

إملاء ما من به الرحمن

[157] مالو سكت عنه لكان في الكلام دليل عليه، وقيل الأمر الثاني حال (هم للكفر) اللام في قوله للكفر و (للإيمان) متعلقة بأقرب، وجاز أن يعمل أقرب فيهما لأنهما يشبهان الطرف، وكما عمل أطيّب في قولهم هذا بسرا أطيّب منه رطباً في الطرفين المقدرين لأن أفعّل يدل على معنيين على أصل الفعل وزيادته فيعمل في كل واحد منهما بمعنى غير الآخر، فتقديره: تزيد قريبهم إلى الكفر على قريبهم على الإيمان، واللام هنا على بابها، وقيل هي بمعنى إلى (يقولون) مستأنف، ويجوز أن يكون حالا من الضمير في أقرب: أي قربوا إلى الكفر قائلين، قوله تعالى (الذين قاتلوا) يجوز أن يكون في موضع رفع على إضمار أعنى، أو صفة للذين نافقوا أو بدلا منه، وفي موضع جر بدلا من المجرور في أفواههم أو قلوبهم، ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر " قل فادعوا " والتقدير: قل لهم (وقعدوا) ويجوز أن يكون معطوفاً على الصلة معترضا بين قالوا ومعمولها وهو (لو أطاعونا) وأن يكون حالا، وقد مرادة. قوله تعالى (بل أحياء) أي بل هم أحياء، ويقرأ بالنصب عطفاً على أمواتا كما تقول: طننت زيدا قائما بل قاعداً، وقيل أضمّر الفعل تقديره: بل أحسبهم أحياء، وحذف ذلك لتقدم ما يدل عليه، و (عند ربهم) صفة لأحياء، ويجوز أن يكون طرفاً لأحياء لأن المعنى يحيون عند الله، ويجوز أن يكون طرفاً لله (يرزقون) ويرزقون صفة لأحياء، ويجوز أن يكون حالا من الضمير في أحياء: أي يحيون مرزوقين، ويجوز أن يكون حالا من الضمير في الطرف إذا جعلته صفة. قوله تعالى (فرحين) يجوز أن يكون حالا من الضمير في يرزقون، ويجوز أن يكون صفة لأحياء إذا نصب، ويجوز أن ينتصب على المدح، ويجوز أن يكون من الضمير في أحياء أو من الضمير في الطرف (من فضله) حال من العائد المحذوف في الطرف تقديره: بما آتاهم من فضله (ويستبشرون) معطوف على فرحين، لأن اسم الفاعل هنا يشبه الفعل المضارع، ويجوز أن يكون التقدير: وهم يستبشرون فتكون الجملة حالا من الضمير في فرحين، أو من ضمير المفعول في آتاهم (من خلفهم) متعلق بيلحقوا، ويجوز أن يكون حالا تقديره: متخلفين عنهم (ألا خوف عليهم) أي بأن لا خوف عليهم، فأن مصدرية، وموضع الجملة بدل من الذين بدل الاشتمال: أي ويستبشرون بسلامة الذين لم يلحقوا بهم، ويجوز أن يكون التقدير: لأنهم لا خوف عليهم فيكون مفعولا من أجله.